

قراءة تفسير أضواء البيان (256) - ربع يس (460) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف - 00:00:03

في تفسير سورة الاحقاف قال رحمه الله رحمة واسعة قوله تعالى حاميم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم قد قدمنا الكلام على

الحروف المقطعة في اول سورة هود وقدمنا الكلام على قوله - 00:00:25

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم في اول سورة الزمر قوله تعالى ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى

صيغة الجمع في قوله خلقنا للتعظيم وقوله الا بالحق - 00:00:47

اي الا خلقا متلبسا بالحق والحق ضد الباطل ومعنى كون خلقه للسماوات والارض متلبسا بالحق انه خلقهما لحكم باهرة ولم يخلقهما

باطلا ولا عبثا ولا لعبا. فمن الحق الذي كان خلقهما متلبسا به - 00:01:13

اقامة البرهان على انه هو الواحد المعبود وحده جل وعلا كما اوضح ذلك في آيات كثيرة لا تكاد تحصيها في المصحف الكريم لقوله

تعالى في البقرة والهمك اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:01:39

ثم اقام البرهان على انه هو الاله الواحد. بقوله بعده ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في

البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء - 00:02:05

به الارض بعد موتها. وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون فتلبس خلقه

للسماوات والارض بالحق واضح جدا من قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض - 00:02:25

الى قوله لآيات لقوم يعقلون بعد قوله والهمك اله واحد. لا اله الا هو لان اقامة البرهان القاطع على صحة معنى لا اله الا الله هو اعظم

الحق وكقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:02:52

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا

لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:03:20

لان قوله اعبدوا ربكم فيه معنى الاثبات لا اله الا الله وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يتضمن معنى النفي منها على اكمل وجه

واتمه وقد اقام الله جل وعلا البرهان القاطع - 00:03:41

على صحة معنى لا اله الا الله نفيا واثباتا بخلق الله للسماوات والارض وما بينهما في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي

جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - 00:04:09

الاية وبذلك تعلم انه ما خلق السماوات والارض وما بينهما الا خلقا متلبسا باعظم الحق الذي هو اقامة البرهان القاطع على توحيده

جل وعلا ومن كثرة الايات القرآنية الدالة على اقامة هذا البرهان القاطع المذكور - 00:04:30

على توحيده جل وعلا علم من استقراء القرآن ان العلامة الفارقة بين من يستحق العبادة وبين من لا يستحقها هي كونه خالقا لغيره

فمن كان خالقا لغيره فهو المعبود بحق - 00:05:03

ومن كان لا يقدر على خلق شئ فهو مخلوق محتاج لا يصح ان يعبد بحال الايات الدالة على ذلك كثيرة جدا لقوله تعالى في اية البقرة

المذكورة انفا يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:05:24](#)

الذي خلقكم. والذين من قبلكم الاية فقلوه الذي خلقكم يدل على ان المعبود هو الخالق وحده وقوله تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء - [00:05:48](#)

يعني وخالق كل شيء هو المعبود وحده وقد اوضح تعالى هذا في سورة النحل لانه تعالى لما ذكر فيها البراهين القاطعة على توحيده جل وعلا في قوله خلق السماوات والارض بالحق - [00:06:16](#)

تعال عما يشركون الى قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون اتبع ذلك بقوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وذلك واضح جدا في ان من يخلق غيره هو المعبود وان من لا يخلق شيئا لا يصح ان يعبد - [00:06:41](#)

ولهذا قال تعالى بعده قريبا منه ان الذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وقال تعالى في الاعراف ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وقال تعالى في الحج - [00:07:11](#)

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ايوه من لا يقدر ان يخلق شيئا لا يصح ان يكون معبودا بحال - [00:07:33](#)

وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى الاية ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى على ان لحديثنا بقية تأتي عليها في لقائنا القادم ان شاء الله - [00:07:54](#)

حتى نلتاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:08:14](#)